- التطبيقات اللغوية: أنواعها، إعدادها:

يسعى التطبيق اللغوي في جوهره إلى تحقيق أهداف التعليم والتعلم، وتجسيدها عمليا/إجرائيا من خلال عملية الممارسة والتمرن والتكرار والرياضة المتواصلة، وهو ما يسمح بتنمية القدرات واكتساب الخبرات وتعديدها أو تصحيها أو توجيهها فكريا وجدانيا وحسيا- حركيا وبهذا تتجلى اهمية التطبيق اللغوي الجوهرية في منظومة التربية والتعليم حيث يعده الخبراء وسيلة وغاية في الوقت نفسه، لذا تضاعف وازداد الاهتمام به والسعي إلى تطويره وترقيته من خلال التنظير له وتحديد أسسه وقواعده واجراءاته المختلفة وكذا التخطيط له وتحديد أطره العامة ومراحله وضوابطه وأهدافه الاجرائية خاصة.

ومن اجل هذا أصبح التطبيق اللغوي بوصفه خطابا تعليميا إجرائيا تدريبيا الحلقة الأهم والأكثر حضورا في مراحل تقديم الدرس وهو ما يلزم ضرورة الاهتمام به والاعداد له من قبل الذوات المعنية بالتخطيط والترتيب والتنظيم والتقويم.

1- أنواعها:

من خلال التخطيط لتقديم نشاط التطبيق اللغوي يقف المعلم عند جملة من الأسس والمبادئ منها طبيعة الموضوع (موضوع الدرس) وأهدافه وأبعاده المعرفية والعلمية، وخلال ذلك تتضح معالم التطبيق ومكوناته وعناصره وأشكاله وانواعه التي تختلف وتتعدد وتتمايز تبعا لتعدد الموضوع / النشاط والغايات والمراحل والمهارات المقصودة وكذا للمستوى والتمثلات والأخطاء والصعوبات المسجلة لدى المتعلم.

ويمكن تصنيف انواع التطبيقات اللغوية إلى:

أ- التمارين التحليلية التركيبية:

وهي التمارين التي ترتبط مباشر بموضوع الدرس المقدم، وتأتي من أجل تدريب المتعلم على تطبيق القاعدة من أجل الاستثمار والترسيخ وتوظيف العناصر اللغوية الواردة في مرحلة التقديم (تحليلي تركيبي) من خلال عمليات الاستخراج، التعيين، التبيين، الإعراب، التحويل والصرف، ملء الفراغ، الترقيب، انشاء جمل وتركيبها، ضبط الشكل ويبقى الهدف المباشر لهذا النوع من التمارين هو التأكد من درجة التحصيل (قياس) مدى الاستيعاب، اذ ترتبط أكثر باختيار العقل ،الذهن بعيدا عن مجال الاداء والاستعمال والإبداع الحقيقي فهي تمارين بعيدا عن النوع والكيف.

ب- التمارين البنيوية:

هي تمارين تعتمد على أساليب الملاحظة والوصف والتصنيف للعناصر اللغوية [الصوتية، النحوية، المعجمية] وذلك بناء على نموذج معطى في بداية كل درس نشاط/وضعية .

وتقوم هذه العمليات على أدوات بنيوية هي الاستبدال أو التحويل لعدد من العناصر منطقها جملة النواة (الانطلاق) أو جملة المنوال، وتهدف في مجملها إلى اتساب المتعلم قدرة الابداع وانتاج أو توليد جمل جديدة.

ج- التمارين التواصلية:

أو التبليغية ترتكز على اكتساب المتعلم الملكة الأدائية التواصلية وكذا اكتساب المهارة التلقائية في التعبير عن مختلف حاجياته ومقاصده في مختلف المواقف على جانب الفهم والاستيعاب أكثر من الحفظ والتقليد.

2- مصادرها:

يمكن للتطبيق أن يؤخذ من :

- **الكتاب المدرسي**: وهي تمارين وظيفية آلية ترافق عمليات التقديم والعرض والشرح للمادة العلمية.

- **كتاب المعلم:** وهي وثائق رسمية مرافقة للمعلم تمثل مرجعا موجها لطرق تقديم الدرس وخطواته وأهدافه.

- **وهنا تطبيقات من إعداد المعلم:** ويشترط فيها التخطيط والتنظيم التي تتماشى مع المادة العلمية وتراعي مستوى قدرات المتعلم.

- تطبيقات من اقتراح أو إعداد مجموعة من المعلمين وتكون داخل المؤسسة التربوية.

ويمكن أداء هذه التطبيقات بشكل فردي أو جماعي في القسم (الصف) أو خارجة (المنزل).

معاييرها:

بالنظر إلى التطبيقات بالقياس والتقويم والتقييم العام لمدى التحصيل والتعلم، يتولى أهل الاختصاص عناية كبيرة بالتمارين ونوعيتها وشروطها تنظيرا وتخطيطا وإعدادا وتنفيا بوضع استراتيجيات ومناهج تحدد سيرورتها ومعاييرها/مقاييسها، والتي نذكر منها:

- **تحديد الأهداف**:

ويجب توخي الملائمة بين الموضوع (الدرس) ونوعية التمرين ومصدره ويجب توخي الوضوح والبساطة والأداء والمحتوى.

- طريق البناء:

والمقصود مراعاة نوعية الدرس والقيام باختيار البنية المراد تثبيتها أو ترسيخها ثم يصاغ التمرين وفق الشكل المألوف مع توخي البساطة والوضوح.

كما يجب مراعاة درجة الصعوبات المسجلة من اجل التدرج في معالجتها من خلال ترتيب عناصره، وأخيرا يجب تقويما لتمرين بعد الاجابات.

التنويع:

تنويع التمارين والأسئلة وتوزيعها بين الشفوية والكتابية، فردية، جماعية، بنيوية، تواصلية، تحليلها تركيبية، صفية، اللاصفية.

التدرج:

أي من السهل إلى الصعب (المعقد)، القصيرة ثم المطلوبة العام ثم الخاص، التكرار ثم الاستبدال البسيط ثم المتعدد ثم التحويل ثم التحليل.

التقييم:: تقييم الأداء والعرض والإنجاز وتسجيل الصعوبات

<u>إعدادها:</u>

من أجل الوقوف عند هذه المقاييس وتحقيق الأهداف الاجرائية المحددة وضبط خطوات تقديم التمرين اللغوي وتقويمه يتطلب الأمر الاعداد له بكل صرامة وجدية وهي العملية التي تسير وفقا المرحلتين متكاملتين هما:

1- إعداد الدرس:

اختيار مادته ورسم طريقة وبيان وسائله المعينة على شرحه.

2- إعداد النفس:

يكون بعد إعداد المادة العلمية (الدرس) ويتمثل فثي تحضير المعلم نفسه (نفسيا) وتحضير مادته وطريقته في ذهنه، ثم تسجيل كل خطواته في بطاقة مذكرة (وثيقة) منظمة محددة المراحل تضمن السير الحسن والتوجيه المناسب لمختلف الأسئلة والتمارين.

وتكمن أهمية الإعداد في:

- مراجعة المادة العلمية والتحقق والتثبت منها والسيطرة عليها.

- اختيار المادة المناسبة والملائمة وتصنيفها حسب درجة الصعوبة.

- تجنيب الاضطراب والانضمام والتشتت والعشوائية.

وظائف التمرين:

- وظيفة الاستكشاف والتحري لمشكلة لغوية أو لوضعية جديدة.

- وظيفة التشكيل والتكوين والبناء.

- وظيفة التدريس والتمرن التي تؤدي إلى التخزين والتعزيز والترسيخ.

- وظيفة التقويم: تقويم ذاتي أو من جهة عليا.

وهو ما تضن في المقابل تنظيم المادة وحسن ترتيبها وسهولة عرضها وتقويمها.

- اختيار الطريقة المناسبة للعرض.

- اختيار الوسائل المساعدة الملائمة.

- ضمان الترابط بين الدروس من جهة وبين موضوع الدرس (التطبيق اللغوي) وبين المواقف الحياتية المختلفة. [الموجه الفني المدرسي اللغة العربية عبد العلم ابراهيم].

- التحكم في السيرورة العامة لنشاط التعلم والمعلمين.

- احترام الوقت المخصص للنشاط.

- خلاصة:

من أجل تحقيق الأهداف الخاصة والأهداف الاجرائية والسلوكية للدروس التعليمية والأنشطة البيداغوجية المقررة ينبغي التقيد بمجموعة من الشروط والضوابط العملية والوظيفية منذ مرحلة الإعداد والتخطيط إلى مرحلة التقويم مرورا بمرحلة البناء والعرض والشرح مع الحرص خلال كل ذلك على ضرورة التنويع في أساليب التقويم والشرح والتقويم الفوري والختامي، على وجه الأخص ضرورة التنويع في التمارين اللغوية (من حيث الشكل والمضمون).